

## الأسس النفسية لبعض الانحرافات السلوكية

أولاً: جناح الأحداث :

الأحداث :هم الذين يصدر عنهم سلوك منحرف ولم يصلو الى السن القانوني . يختلف السن القانوني بين المجتمعات

وجنوح الأحداث من الموضوعات التي اهتم بدراستها كثير من العلماء الذين ينتمون الي منطلقات فكرية متعددة وبالتالي تعددت آراؤهم .

بسبب كثرة العلماء الذين درسوا هذه الحالات وبالتالي تعددت المدارس...

يرجع بعض السلوك المنحرف الى انه:

1-تعبير مباشر عن الحفزات الغريزية وشدتها

2-تعبير رمزي عن الرغبات المكبوتة

3-او نتيجة لوجود انا غير متكيف نظرا لوطاة القوى المتصارعه من جانب الانا الاعلى والهو. يرى اصحاب المدرسه الاجتماعيه ان الأحداث ينحرفون نتيجة لضغوط ومؤثرات اجتماعيه مثل الانخفاض الشديد في مستوى المعيشه او تفكك الاسره او غياب احد الوالدين او كليهما , وهكذا يهتم هذا الاتجاه بالجنوح كنتيجة لظروف اجتماعيه.

اما اصحاب النظرية البيولوجيه فانهم يحاولون البحث عن محددات بيولوجيه للسلوك الجانح واستهدفت هذه المحاولات البحث عن اعراض ودلائل لهذه المحددات اما في الخصائص الوراثيه التي يرثها الانسان عن اسلافه او في الملامح والابعاد الظاهره لجسم الانسان او في قسامات وجهه او في شكل بنائه الجسمي.

تعريف جناح الأحداث: 2 تعريف

1-يعرفه سعد المغربي بانه :سلوك اجتماعي مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق والصراع

النفسي بين الفرد وبين نفسه وبين الفرد والجماعه.

2-يعرفه جونز بانه :سلوك مكتسب يخرج عن السلوك المعياري الذي يقبله المجتمع وقد يظهر

هذا السلوك في صورة انفعاليه كجرائم العنف والسرقه والتخريب والاغتصاب.

ثانيا :العدوان

يظهر العدوان في الحياه اليوميه باشكال مختلفه منها:

1- ما يرتبط بالدفاع عن النفس

2- ما يرتبط بتوكيد الذات

3- ما يرتبط بضبط سلوك الافراد

تعريف العدوان : هو سلوك يتسم بالعنف ويتمثل في قول لفظي او فعل موجه نحو الشخص نفسه او نحو اشخاص اخرين او الاضرار بممتلكاته او ممتلكات الاخرين.

وهذا التعريف يشمل مجالين هما:

1- السلوك العدواني اللفظي السب هو سلوك يتسم بالحاق الاذى بالذات او باشخاص اخرين عن طريق السب او اللوم او النقد او السخرية او التهكم او ترويج الاشاعات المغرضه او توجيه الفاظ مرغوب فيها بطريقة مباشره او غير مباشره.

2- السلوك العدواني المادي الفعلي = الضرب هو سلوك يتسم بالحاق الاذى المادي او البدني للذات او للاخرين عن طريق الايذاء البدني وتحطيم الممتلكات او سلبها او المساعدة في ذلك بطريقة مباشره او غير مباشره.

س: هل العدوان مرفوض بشتى صورته واشكاله؟ ام هو سلوك طبيعي له وظيفه؟  
لا ليس كلهم مرفوض- هناك عدوان مقبول مثل الدفاع عن النفس.

جوانب العدوان:-

1- الجانب السوي : يستخدم للدفاع عن النفس الذات , ضبط سلوكيات الافراد

2- الجانب غير السوي : يستخدم للاعتداء والتخريب والدمار وبالتالي العدوان ليس مرفوض بشتى صورته واشكاله.

س: هل العدوان فطري ام مكتسب؟!

العدوان فطري في كل فرد ولاكن اساليب التنشئه والتربيه تسهم في حدة ظهوره مثل اللوم والضرب الشديد و عدم العدل في المعامله.

ثالثا :الادمان

نعرف الادمان بانه :الاستخدام القهري لمادة كيميائيه بحيث ينتج عن هذا الاستخدام الضرر للفرد او المجتمع او الاثنين معا. وتؤثر هذه الكيماويات على الجهاز العصبي بطريقة تجلب السرور في البدايه فقط وسرعان مايتعلم الفرد تفضيل هذا الاثار (تعجبه), وبعد فتره الزمن يصعب عليه الا لم

يكن من المستحيل ام يتمتع عن العقار قد اكتسب قوه الدافع الاساسي وخصائصه.  
ماالمخدرات؟؟

شقت كلمة مخدرات من الكلمه اليونانيه marake ومعناه النوم وقد كان سوء استخدام الافيون هو الشكل الاساسي للادمان في العصور القديمه ولعل هذا ما حدد الاصطلاح, والافيون يؤدي الى حالة من الاسترخاء والنوم كما يعقب تدخينه ساعات قليله من النوم العميق اما الاصطلاح الحالى للمخدرات فانه يضم انواعا اخرى من العقاقير شديده التأثير مثل الكوكايين مع انها لاتؤدي الى الاسترخاء والنوم وانما تعطي تأثيرا مغايرا تماما.  
الاصطلاح الطبي:

ويفضل مصطلح "هوس التسمم" كاصطلاح علمي يشتمل على كل انواع ودرجات الاعتماد على العقاقير بصرف النظر عما اذا كانت السموم المستخدمه مخدرات اة عقاقير عاديه او كحول او تتر او أي مواد اخرى.  
تقسيم الادمان:-  
1-ادمان فردي:

نعني بالادمان الفردي تلك الحالات الادمانيه التي تنشأ دون تاثير من مدمنين اخرين ونميز الانماط الرئيسييه لهذه الحالات فيما يلي :

أ -ادمان مقصود طبيًا :ويتم ذلك اساسا للتخلص من الالان الرهيبه التي يعاني منها المرضى غير القابلين للشفاء مثل الايدز , لاتوجد مشكله كبيره بالنسبه لهذا النوع من الادمان.

ب -ادمان غير متعمد نتيجة العلاج الطبي: مثل الذين يكون لديهم امراض الاكتئاب والحساسيه وغيرها ياخذون الادويه دون استشارت الطبيب ويصبح لديهم ادمان عليها.

ت -الادمان الذاتي :وهذه ظاهره قديمه وشائعه من خلال السهوله التي يستطيع بها العاملون في المجال الطبي الحصول على العقاقير فانه عادة مايكونو في المحظور من خلال اعطاء انفسهم العقاقير الخطره في حالات الالم والاكتئاب.

2-الادمان الوبائي:

عند التحدث عن الوبئه فان مايتوارد الى اذهاننا عادة بعض انواع الميكروبات مع ان هناك بعض انواع اخرى من العدوى,وللادمان الوبائي خصائصه التي تميزه عن الادمان الفردي مثل الانتشار السريع والتوزيع العمري ونسب كل من الجنسين.

اعراض سوء استخدام العقاقير :-

يسبب تغييرات كبيره في الاحوال الفسيولوجيه والنفسيه والاجتماعيه للمدمن .  
تتغير عادات الفرد فمن كان حسن السلوك قد يبدا فجاه في التاخر خارج المنزل , ويفقد اهتمامه  
بالعمل او المدرسه ويجد صعوبات كبيره عند الاستيقاظ من النوم ويصبح اكثر تهيجا وعدائيه,  
ويكون كثير التشنج العصبي .. وقد يسبب التدخين الشديد احمرارا بسيطا حول بياضالعين واعراض  
التهاب القناه التنفسيه ص,,, كما يتاثر التفكير المنطقي ويميل الى الطرق الخرافيه في التفكير  
ونرى نتيجة لذلك اهتماما عميقا بالتتجيم واثباتا قويا على الدلائل السحريه.